

بالعربي

أطلقوا .. عبثا .. اسم رجل الحرب والسلام .. على أسوأ شارع فى محافظة الجيزة.. أطلقوا اسم الرجل الذى اتخذ أخطر قرارات فى تاريخ مصر المعاصرة .. وهما قرار الحرب فى أكتوبر.. وقرار السلام فى زيارة القدس .. على شارع يمتد من المريوطية حتى «سيد المرسلين» وهذا الشارع يجتاز منطقة عشوائية تفتقر إلى النظام والنظافة.

أطلقوا اسم الزعيم أنور السادات .. على شارع « ترسا » بالهرم بما فيه من عدم انتظام فى الشكل طولاً وعرضاً .. حتى لكأنك تشعر بأن من أطلق هذا الاسم.. إما حاقد، وإما فاقد للحس الوطنى ووضع فى مكانة استطاع من خلالها أن يعبر عن حقه، أو أنه لم يعاصر أيام نكسة ١٩٦٧ وحتى قيام حرب النصر فى ١٩٧٣، فلم يدرك ولم يعرف ما فعله السادات!

لو كان من أطلق هذا الاسم على ذلك الشارع قد شاهد المناسبة البشرية التى حدثت عندما صدر قرار بترحيل أبناء مدن القناة وسيناء الى داخل الوادى واعتبار المنطقة ميدان قتال.. وجرى ترحيلهم بكل وسائل النقل وبطريقة عشوائية، وتاهت الزوجة عن زوجها والأبناء عن أهلهم.. وضاعوا هنا وهناك فى قرى ومدن الوادى.. ثم أعادهم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات الى ديارهم بنقطة حبر،
وليس بنقطة دم.. لاستحى أن
يطلق اسمه على ذلك الشارع.
لو أن هذا الإنسان الذي أطلق
اسم السادات على شارع «ترسا»
عرف أن الرجل استعاد أرض
سيناء التي تبلغ مساحتها ٦٠
الف كيلو متر مربع الى أحضان
الأم فاستحق بلا منازع لقب «بطل
التحرير» ماسمح له ضميره
الوطني أن يختار شارع «ترسا»
ليطلق عليه اسم البطل.. ولديه في
محافظة الجيزة شوارع أحسن
حالا وأعظم موقعا أطلقت عليها
أسماء لا يعرفها الناس وليس لها
دور يرقى الى دور السادات
الوطني.. هذا إذا كان لهم دور، لو
أن هذا الحاقق لديه أدنى حس
وطني أو قومي.. لأدرك أن مايدور
على الساحة العربية
الإسرائيلية.. من مباحثات للسلام
هو صدى لما قام به السادات..
الرجل الوحيد الذي تجرأ على
دخول عش الدبابير ليواجه عدوه
وجها لوجه على مائدة السلام
المستديرة مسلحا بالحق في
مواجهة الباطل وأمام الرأي العام
العالمي فاننصر لوطنه .

لقد عرفت أن إطلاق اسم
السادات على شارع «ترسا» تم في
ولاية محافظ سابق، واعتقد أن
الصديق المستشار محمود أبو
الليل محافظ الجيزة الحالي لن
يقبل هذا الوضع .. وذلك لما عرف
عنه من وطنية وتقدير لكل من
أدى دورا وطنيا لمصر والمصريين
ولأمته العربية.

صبرى سويلم